الاثار الناتجة عن التنشئة في بيئة مغلقة من الناحية النفسية والاجتماعية والجسدية

The effects of growing in a closed sheltered environment on the psychological and social and physical aspects

غاده بنت صلاح بن خليفه Ghadah s khalifah*
[1] جامعة ام القرى، khgadah32@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/03/03 تاريخ القبول: 2024/10/17 تاريخ النشر: 2024/12/18

ملخص:

تمثل البيئة التي ينشا فيها الطفل الأساس لتكوين شخصيته ويتناول هذا البحث الاثار طويلة المدى الناتجة عند عزل الطفل عن محيطه الخارجي وما يترتب عليها من تغيرات في عدة نواحي من حياته، ويهدف هذا البحث بالتعريف بالمخاطر الاجتماعية والنفسية والجسدية الناتجة عن النمو في بيئة مغلقة وتم باستخدام المنهج الوصفي للتوصل الى النتائج التالية: -

ان جميع نواحي الحياة تتأثر سلبا عند النشوء في بيئة مغلقة. و ان المقصود بالبيئة المغلقة هوا : التحكم الجائر على جميع ما يتعرض له الطفل و حرمانه من جميع المواقف و المعلومات التي قد يراها .و يكون هذا التحكم من قبل احد الوالدين او كلاهم وقد يكزن هذا التحكم خوفا على سلامة الطفل بشكل مبالغ فيه او تعنيفا و تقليلا من معرفته ليبقى بحاجة غير طبيعية الى والديه حتى مراحل متقدمة من حياته , مما يؤدي الى تأثيرات سلبيه في حياة الطفل عند تجاوزه مرحلة الطفولة و تصبح لدية مشاكل في النضج الفكري و التعامل مع اقرانه و اختيار قراراته الشخصية باستقلاليه , مما يقوم بترسيخ دوره وحاجته للغير بشكل غير معتدل و بالاعتماد على والديه او أي شخص اخر . غير نفسه فا تنتج عنه خسائر مالية بسبب عدم مقدرة الفرد على تقويم واختيار فرص جيده لنفسه او التعاون مع الاخرين لزيادة فرصة ترقيه في بيئة عملة او تقدمه في حياته الشخصية لما يحمل من مشاكل نفسيه تعقد تكوين علاقات مفيدة في حياته. فا يستنتج من هذا البحث ان حياة الاشخاص

* المؤلف المرسل: غاده بنت صلاح بن خليفه ، الإيميل:khgadah32@gmail.com

تتأثر بشكل كبير بالبيئة التي ينشئون فيها وبالأسلوب التربوي المطبق عليهم فا ينبغي تجنب هذه الأساليب السلبية عند تنشئة الأطفال.

كلمات مفتاحية: التنشئة، البيئة المغلقة، النفسية.، الاجتماعية.، الجسدية.

Abstract:

The environment that a child grow in is the basis for the formation of their personality, and this research examines the long-term effects of closed sheltering and isolation form their external environment and the results change many aspects of their life, therefore this research aims to define the social, psychological and physical risks of growing in closed environment, by using the descriptive approach to achieve the following results: - All aspects of life are adversely affected when children arise in closed environments. the closed environment is defined as: unjust control of all the situations to which a child is exposed and deprive them of all the attitudes and information they may see, such control may be exercised in extreme unjust fear for the child safety, or it may be an abusive tactic to diminish their knowledge so remain unnaturally needy for there parents until advanced stages of their life. this leads to negative effects on their life such as problem with intellectual maturity and problems with dealing with their peers and making important chooses independently, which reinforce their role of needing other people to depend on like there parents or any other person beside their self, resulting in a financial losses because of the individual inability to evaluate and chose good opportunities for their self or cooperating with others to increase there chance to get a promotion or advancing in their personal life because of their psychological problems that complicates developing a meaningful relationship in their life . and the research conclude that people lives are greatly affected by the environment they grow in, and the parenting styles applied to them. and these negative ways of raising children should be avoided.

Keywords: sheltered, closed environment, psychological, social, physical

تمهيد:

يعد الانسان مخلوقا اجتماعيا بفطرته وحين تتغير هذه الفطرة ويصبح متوقفا عن التواصل مع اقرانه تحت قوانين تحكومية بحته. غير عادله تسيطر على جميع من يتواصل معهم او ما يراه او يجربه ويختبره بنفسه، بفتره أساسية ومهمه من طفولته فا تنشئ لديه تأخر وضعف في نضجه وتفهمه للعالم الخارجي الذي احاطه دون علم له بذلك العالم واليات عمله.

المقدمة:

يهدف البحث الى التعريف بالبيئة المغلقة وأثرها على الأطفال، والتعريف بأساليب التنشئة الاسرية واثارها. حيث تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الاولى للأفراد وتعمل على تشكيل شخصياتهم فالأسرة تعطي الأطفال المنظور الأول للمجتمع والقيم والمعاير الاجتماعية والسلوكية، كما ان الاسرة تساهم في استقرار حياة الفرد ومساعدته على تكون شخصيته واتخاذ قراراته ليكون عنصرا فعالا في المجتمع. ولكن في الحالات التي تكون الاسرة مضطربة فينتشئ الطفل تحت ظروف مضطربة، وهنا يأتي دور هذه الدراسة في تحليل والتوضيح الاثار الناتجة عن التنشئة في البيئة المغلقة والتعريف بالبيئة المغلقة والتعريف بأساليب التنشئة.

"تقوم عملية التنشئة الاسرية على الضبط الاجتماعي لسلوك الأبناء بما يتو افق مع قيم ومعايير وثقافة المجتمع،اما استخدام الأساليب غير السوية القائمة على القسوة والشدة او الإهمال والنبذ او التدليل المبالغ فيه. فانة يؤدي الى ان يكون الأبناء غير قادرين على تحمل المسئولية، او التعبير عن ذواتهم، إضافة الى التردد، وعدم القدرة على حسم الأمور، واتخاذ القرارات الهامة في حياتهم

(ان أساليب التنشئة الاسرية -باختلاف أنواعها وطرقها- لها دور أساس ي في تكوين مفهوم الذات لدى الأبناء، وتؤثر في أفكارهم عن المجتمع المحيط بهم، ومتطلباته وواجباتهم نحوه، حيث ان هذه الأساليب المتنوعة بين اللين والقسوة والإهمال والتدليل والتي تتباين بتباين ثقافة وخبرات الوالدين والتي تلعب دورا هاما في تشكيل شخصية الأبناء، وفي اتخاذ قراراتهم نتيجة للتأثيرات المتراكمة من أساليب التنشئة الاسرية) (الشهري، 2021)

(ويرى ديف ان المناخ الاسرى السلبي من شأنه ان يحد من فرص النمو الانفعالي والمعرفي والاجتماعي للأبناء، والذي يؤثر سلبا على الجوانب الشخصية لديهم، مثل عدم القدرة على الاعتماد على الذات واتخاذ القرار الناتج عن نقص الثقة بالنفس، و غياب الوعي الذاتي، انخفاض تقدير الذات، السلوك الاجتماعي السلبي، انخفاض مستوى الدافعية الداخلية و الخارجية و النجاح الاكاديمي) (الشهري، 2021).

1مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تحديد وتوضيح مفهوم البيئة المغلقة واثارها طويلة المدي على حياة الأشخاص على المستويات النفسية والاجتماعية والجسدية، حيث تمثل البيئة التي ينشا فيها الطفل العنصر الأهم في تكوين شخصيته، وتمثل الأساليب الاسرية المستخدمة لتربية الأطفال الى التأثير في تكون شخصياتهم والتأثير على قراراتهم. الذي يؤدي إلى خلل في مراحل الطفولة او البيئة التي ينشئوا فيه الأطفال الى تأثير كبير في نموهم الجسدي والنفس ي والاجتماعي وتستمر هذه الاثار في التحكم في حياتهم خلال جميع مراحلهم العمرية، ويجدر بالذكر ان أهمية البحث تكمن في ضمان استمرارية الدراسات التي تهتم بأساليب التنشئة نظرا لتثيرها على مستقبل الافراد والمجتمعات. وتطوير الدراسات الاجتماعية النفسية في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط. ولذألك يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية: ما تأثير البيئة المغلقة والإهمال الاجتماعي في مرحلة الطفولة على تنشئة الافراد واثارها طويل المدى ومدى تأثيره على القدرة على اتخاذ القرارات لدي الأفراد .

1.1تساؤلات الدراسة:

ويهدف البحث الى الإجابة على الأسئلة التالية :

\ 1 ماهي البيئة الأسرية المغلقة؟ وكيف تقاس آثار الإهمال في التنشئة الأسرية؟

\2 ما لأساليب الصحيحة لتنشئة طفل سوي؟

\3 ماهي المخاطر النفسية والجسدية والاجتماعية المترتبة على النشوء في البيئة المغلقة واثارها على النمو واتخاذ القرارات؟

\4 ما دور المشكلات النفسية في الطفولة على خيارات البالغين في حياتهم المستقبلية؟

مجتمع البحث وعينة البحث :

يتكون مجتمع البحث من سكان منطقة مكة المكرمة، تمثل عينة البحث مجموعة صغيرة من المجتمع الأصلي للسكان وتسعي الباحثة الى معرفة نتائج التنشئة في بيئة مغلقة واثارها على المستوى النفسي والاجتماعي والجسدي.

منهج البحث \ الدراسة

منهج البحث وصفي

(يعرف بانه: حالة تتعلق بظاهرة طبيعية او اجتماعية خلال فترة زمنية محددة لمعرفة أسبابها ونتائجها، ومن ثم تعميمها على الحالات المشابهة. فهو وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة معينة او موضوع

محدد بهدف فهمها، ومن ثم التوصل الى نتائج لعلاجه بطريقة موضوعية) (الشهري، 2021)وتم استخدام هذا المنهج للكشف عن اثار البيئة المغلقة على الأطفال على مدى بعيد.

1.2مصطلحات الدراسة:

- مفهوم الأثار: هو النتيجة التي تقع على المتلقي من المرسل، وقد يكون الاثر نفسيا أو اجتماعي .
- مفهوم التنشئة (الاسرية): هو الأسلوب الذي يتلقاه الابن من والديه في المنزل وطبيعة علاقته بهما، فأسلوب التنشئة الاسرية هو عملية تفاعل يعدل عن طريقها سلوك الفرد، وهو كل سلوك يصدر من الوالدين ويؤثر على الابناء وعلى شخصياتهم(lakita, 2022) .
- مفهوم البيئة (منغلقة): لم تجد الباحثة تعريف واضح للبيئة المغلقة .

من وجهة نظر الباحثة: المقصود بالبيئة المغلقة: هو المنزل أو النظام الأسري التي يتركز أو يتمثل في نظام غير مستقر وتسلطي أسرى غير صحي أو عادل وتتسم هذا البيئة المغلقة بأن الوالدين او أحدهما يتحكم ويتسلط على جميع افراد الأسرة مما يمنحه فرصه لاستغلال وتعنيف الطفل سواء بطريقه جسديه مثل منع الطعام والشراب لمعاقبة والتعنيف الجسدي او نفسية مثل سوء أسلوب المعاملة والتعنيف اللفظي والحبس.

- مفهوم النفس (النفسية):

"Mental health: mental health encompasses the overall well-being of one's emotional, psychological, and social health."

الصحة العقلية: تشمل الصحة العقلية العافية العامة للصحة العاطفية والنفسية والاجتماعية للفرد.

1.3أهمية الدراسة:

تمثل البيئة التي ينشا فيها الطفل العنصر الأهم في تكوين شخصيته، وتمثل الاسرة الدور الأول والأساسي في التعرف على المجتمع والثقافة التي يكون فيها الطفل وتعمل الاسر على تعليم الطفل اللغة والقيم الأخلاقية والاجتماعية المتوقعة منه لينش ئ ويكون فردا فعالا في المجتمع.

وتعد الأساليب الأسرية المستخدمة لتربية الطفل دورا وأثرا فعال واكيد في تكوين شخصياتهم والتأثير على قراراتهم، ويؤدي أي خلل مراحل الطفولة الى تأثير عميق وكبير في نموهم الجسدي والنفس ي والاجتماعي وتستمر نتائج التأثيرات الى مراحل مقدمة من حياة الفرد وتؤثر على قدراته في اتخاذ القرارات، فاتعد البيئة التي ينشا فيها الطفل تؤثر على جميع اشكال نموهم، فتمثل البيئة المغلقة خللا خطيرا في تنشئة الطفل.

كما ان أهمية البحث تكمن في ضمان استمرارية الدراسات التي تهتم بأساليب التنشئة نظرا لتثيرها على مستقبل الافراد والمجتمعات.

1.3.1الدراسات السابقة:

تضمن الدراسات السابقة، دراسات عربية واجنبية مرتبطة بعنوان الدراسة، مرتبه ترتيب زمني من الاحدث الى الاقدم وهي كالتالي:

دراسة بعنوان(Lakita Okere) physical and emotional neglect: a narrative study of the Effects of early childhood trauma on emerging adults experiencing depression (2023)

هدف الدراسة: الغرض من هذه الدراسة هوا الحصول على وصف مباشر للتجارب الحياتية لأربعة بالغين عانو من صدمات الطفولة المبكرة، وخاصة الإهمال الجسدي والعاطفي وتأثير ذلك على صحتهم العقلية مما أدى الى الاكتئاب. كما تؤكد هذه الدراسة العلاقة بين صدمة الطفولة المبكرة والاكتئاب لدى البالغين الذين عانو من الإهمال. النوعين من الصدمات التي سيتم التناقش فيها. هما الإهمال الجسدي والعاطفي

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- تكتشف الأبحاث السابقة أهمية التداخلات النفسية والاجتماعية على نطاق واسع وكيف يمكن لهذه التداخلات ان تنتج فوائد دائمة (بيلينغ واخرون 2016)
- ومن الضروري ان يحصل الأطفال على الخدمات الازمة للتأسيس التدابير الوقائية المتعلقة بالصحة النفسية لخلق الوعي والوقاية النفسية وتعزيز صحتهم النفسية مع مرور الوقت
- تدابير الرفاهية للأطفال جانب أساسي من حياتهم ويعزز الحياة الصحية وعلى وجه الخصوص، يعد امرا أساسيا لقدرة الفرد على العمل بشكل صحيح.

النتائج ذات علاقة بالبحث:

- تعد الصحة العقلية عنصرا مهما في الصحة العامة للفرد، مرحلة الطفولة والمراهقة والرشد يعد استقرار الصحة العقلية امرا ضروريا نظرا لتأثيره على تجارب الفرد الحياتية، تساهم الصحة العقلية في الطريقة التي تعالج بها المعلومات، كما انها تؤثر أيضا على الطريقة التي نتعامل بها مع المواقف وطريقة تفكيرنا وتفاعلنا مع الاخرين واتخاد القرارات .

- كم من الصحة العقلية والصحة الجسدية وتؤثر على الصحة النفسية بشكل عام، وتعتمد صحة الفرد العقلية على قدراته على التفاعل بشكل جيد في المجتمع.
- كشفت بعض الدراسات ان الامراض العقلية في مرحلة البلوغ تنبع من عوامل بيولوجية وبيئية.
- ان العوامل البيولوجية التي تم العثور عليها في مجموعات المرضى النفسيين تظهر باستمرار انها مرتبكه بالعوامل البيئية وخاصة إساءة معاملة الأطفال .
- ان العرض لصدمات الطفولة هو مؤشر قوي على الإصابة بالأمراض النفسية والجسدية طول العمر عند التعرض لهذه الصدمات النفسية يمكن ان تؤدي الى تدهور الصحة العقلية للشخص
- سمكن ان تؤدي الصدمات النفسية في مرحلة الطفولة مثل التنمر وسوء المعاملة والإهمال والفقر والعنف والامراض العقلية لدى الوالدين وطلاق الوالدين وتعاطي المخدرات الى تأخر النمو وظهور امراض نفسية حادة ومزمنة.
- تشير الأبحاث الى ان الصدمات النفسية في مرحلة الطفولة ترتبط بالنتائج صحية سيئة في مرحلة المراهقة .
- اكتشف ان الأفراد الذين عانو من سوء المعاملة في مرحلة الطفولة المبكرة كانوا أكثر عرضة للبطالة وارتكاب الجرائم وانخفاض التحصيل العلمي .
- يعد تأثير تجارب الطفولة السلبية على الصحة الجسدية والنفسية وتعتبر قضية من قضايا الصحة العامة التي تم تجاهلها على نطاق واسع.
- (مركز الوقاية من الأمراض ومكافحتها) يمكن لتوتر السام ان يغير الدماغ وطريقة نموه.
- بدون الكشف المبكر، او العلاج، او الدعم ،او المساعدة يمكن ان تصبح هذه الصدمات راسخه لدى الطفل مسببة خللا وظيفيا حادا .يستمر الى مرحلة المراهقة ,وفي نهاية المطاف مرحلة الرشد, يمكن أيضا ان تنشا مجموعة متنوعة من المشكلات الصحية و الجسدية التي تعيق نمو الطفل و تطوره مما يؤدي الى حدوث اثار مدى الحياة .
- الإهمال العاطفي هو السائد ويضر نمو الطفل.
- يمكن ان تنبع القيود الصحية السلوكية والجسدية من الإهمال العاطفي.
- الصدمات النفسية التي تحدث في مرحلة المراهقة لها نفس تأثير صدمات الطفولة وهي منتشرة مثل صدمات الطفولة.
- يمكن ان يكون للتحديات الاجتماعية وتجارب\خبرات المراهقين تأثير سلبي على الطريقة التي يختار بها الفرد التفاعل مع الاخرين والاستجابة للمواقف.
- يساهم كل من الوالدين والاقران بطرق مهمه في عملية تكوين الهوية خلال فترة المراهقة.

- يمكن ان تؤثر الصدمات النفسية لدى المراهقين بشكل كبير على صحتهم النفسية ونموهم العام.
- عرفت الدراسات السابقة ان الشباب المتأثرين بالصدمات النفسية هم أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية والانخراط في السلوكيات المحفوفة بالمخاطر.
- تتميز الفترة من الولادة الى مرحلة الرشد بالنمو الجسدي والعاطفي والمعرفي والاجتماعي التدريجي وتعد الصدمات النفسية التي يتعرض لها الشخص الى جانب التغيرات الحياتية العامة من العوامل التي يمكن ان تؤثر بشكل كبير على الصحة العقلية لدي الناشئين.
- يعرف الاكتئاب بانه مرض طبي مصحوب بأعراض التعب والحزن والإهمال والشعور بالذنب ويمكن ان يكون سببه بعض احداث الحياة او الإهمال في الطفولة او تغيرات كبيرة في حياة الفرد

دراسة الشامي، خالد زيد 2022)) بعنوان "أساليب المعاملة الاسرية واثارها في الأطفال"
هدف الدراسة: يهدف البحث إلى التعرف على أساليب المعاملة الاسرية وأثرها في الاطفال، في أثناء مراحل التنشئة الاجتماعية المختلفة التي تتشكل بوساطتها شخصية الطفل وتتبلور في مختلف مراحل الحياة لكي يصبح الطفل شخصا إيجابيا ونافعا في المجتمع، وسندرس في هذا البحث بعض أنواع المعاملة واتجاهاتها وأساليبها من قبل الوالدين، ومن ثم معرفة أثرها على الأطفال.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- التنشئة الاجتماعية تعتمد بدرجة عالية على دور الأسرة كونها المؤسسة الاجتماعية الأولى عن طريق اساليبها المتبعة نحو الطفل .
- استخدام الأساليب الايجابية داخل الاسرة يعد جزءا مهما من وظيفة الاسرة الاساسية التي هي التنشئة والرعاية والعناية بتربية الطفل .
- الأساليب السوية تؤدي إلى نتائج إيجابية وتكون سببا في إيجاد طفولة تتمتع بعلاقة طبيعية مع الإباء .
- التعامل بقيود وعنف مع الاطفال لا يؤدي غالبا الا إلى نتائج غير مفيدة للطفل وللآباء .
- أساليب التعامل الناجحة والتكيف مع الاطفال تعبر عن مستوى إدراك الاسرة لوظيفتها .
- علاقة الام بالطفل وتقويتها تؤدي دورا مهما في مستقبل الطفل .
- المعاملة العنيفة وغير السوية تخلق مشاكل الطفولة وتقف حائلا أمام تأدية الاسرة لواجبها على أكمل وجه.

المنهج المستخدم في الدراسة:

.1المنهج الوصفي: وهو الذي يعتمد على الوصف بغية الوصول إلى تحقيق الهدف لان هذا البحث يعد من الابحاث الوصفية

2المنهج التاريخي: وهو الذي نعود إليه في ظل اعتمادنا على الإطار النظري ونتيجة لتغير وتطور الحالة والمكانة الاجتماعية للأسرة و التغير في نمط تكوينها وأساليبها المتبعة

النتائج ذات علاقة بالبحث :

تتأثر أخلاقيات الطفل وتربيته بعدة عوامل، أهمها المعاملة الابوية، فمثال نجد التأثر الواضح نتيجة دور الاسرة المهم في التنشئة بداء من مرحلة الطفولة المبكرة وانتهاء بمرحلة الرشد وتحتل أساليب الوالدين في تنشئة الطفل مكانة مهمة في تكوين شخصيته، فإن كانت هذه الاساليب مناسبة فإن ذلك سوف ينعكس إيجابا على سمات الشخصية والسلوك للطفل، أما إذا كانت الاساليب غير ملائمة فإن ذلك ينعكس سلبا على سلوك الطفل.

- في المرحلتين الاوليين من عمر الطفل وهما من الولادة حتى السادسة تؤدي البيئة المنزلية دورا حاسما في تطور تفكيره في حين يقوم التعليم الرسمي وغير الرسمي الدور الاساس يفي هذا التطور. وعلى الرغم من أن الاسرة هي البيئة الطبيعية لنشوء الاطفال وتربيتهم وتزويدهم بالعوامل النفسية والثقافية لنموهم .
- الحماية الزائدة: وهي عمل أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل الواجبات والمسؤوليات التي يمكنه أن يعملها التي يجب تدريبه عليه .
- الإهمال والحرمان: يتمثل في ترك الاطفال دونما تشجيعهم على السلوك المرغوب فيه والاستجابة له، بالإضافة إلى ترك الطفل دون توجيه إلى ما يجب أن يفعله، ويتمثل الاهمال أيضا في عدم توفير الاحتياجات الضرورية، كالمأكل والمشرب والمسكن، والاهمال العاطفي والصحي والتعليمي، وغياب الرعاية والاشراف وعدم اهتمام الوالدين.

دراسة بعنوان personality functioning and the pathogenic effects of childhood maltreatment in high-risk sample (2022)

هدف الدراسة: في حين ان العو اقب النفسية لإساءة معاملة الأطفال معترف بها على نطاق واسع الا انه لا يعرف سوي القليل عن المسارات الأساسية التي قد يؤدي من خلالها سوء معاملة الأطفال الى زيادة خطر الإصابة بالمشاكل الصحية النفسية. واشارت الدراسات الحديثة الى ضعف أداء الشخصيات قد تهدف هذه الورقة هو توسيع الادبيات\المفاهيم الحالية من خلال دراسة التأثيرات لضعف أداء الشخصية بين أنواع مختلفة من سوء معاملة الأطفال والمشاكل النفسية المبلغ عنها في

عينة عالية الخطورة، سعت هذه الدراسة الى تحديد مجالات ضعف أداء الشخصية التي لها اقوى تأثير بين الأنواع المختلفة من سوء معاملة الأطفال ومشاكل الصحة النفسية.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:
بشكل عام أشار 76.3% من المشاركين الى نوع واحد على الأقل من سوء المعاملة في مرحلة الطفولة وكان الإهمال العاطفي هوا الأكثر شيوعا. وابلغ 30.6% من المشاركين عن مشاكل تتعلق بالصحة النفسية والإساءة العاطفية. العلاقة بين سوء المعاملة الشاملة في مرحلة الطفولة والإهمال العاطفي هوا الأكثر شيوعا .

المنهج المستخدم في الدراسة- :
تم اجراء الدراسات الأساسية من عام 2007 و2011 بهدف أساس ي وهو وصف الصحة العقلية للأطفال المراهقين في دور الرعاية والتحقيق في نتائج رعاية الشباب في دور الرعاية على مدي فترة سنه واحده تقريبا .
تم قياس سوء معاملة الأطفال بأثر رجعي عند المتابعة باستخدام استبيان صدمات الطفولة \ نموذج قصير
النتائج ذات علاقة بالبحث :

- قد يكون الإهمال العاطفي مهما بشكل خاص في سياق سوء معاملة الأطفال وأداء الشخصية ومشاكل الصحة النفسية وبالتالي لا ينبغي التغاض ي عنه بجانب الاشكال الأكثر وضوحا لإساءة معاملة الأطفال .
- لقد تم البحث في سوء المعاملة الأطفال والامراض النفسية بشكل جيد ولا يعرف سوى القليل عن العلاقات السببية والمسارات الأساسية التي قد يؤدي من خلالها سوء معاملة الأطفال الى زيادة خطر الإصابة بمشاكل الصحة العقلية .
- غالبا ما يلاحظ سوء المعاملة في مرحلة الطفولة باعتباره مقدمة مرتبطة ببداية الاضطرابات الشخصية (وعلى وجه التحديد اضطرابات الشخصية الحدية) تم العثور على ان المرض ى الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية هم أكثر عرضة بنسبة 14 مره تقريبا للإبلاغ عن تاريخ من سوء المعاملة في مرحلة الطفولة .

دراسة بعنوانlong-term effects of childhood trauma subtypes on adult brain
Function on adult brain function (2022)

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى قياس التجارب المحددة للترابطات العصبية الواضحة في الأنواع الفرعية لصدمات الطفولة

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

وجدما ان تجارب الصدمات في مرحلة الطفولة لها تأثير ضار على سلوك الاكتئاب والقلق فمن ناحية ارتبطت درجات اهمال الأطفال بشكل إيجابي بكفاءة نقل الشبكة في المناطق المشاركة في الادراك والوظائف التنفيذية، مثل الفص الصدغي، (القشرة الجذيرية) والقشرة المجاورة (للحصين التلفيف) من ناحية أخرى، كانت درجات سوء المعاملة الأطفال مرتبطة ارتباطا وثيقا بالوظيفة إعادة تنظيم المناطق بوساطة نظام دفاع الانا غير الناضج والتالف تمثل العاطفة. على التحديد، ارتبطت درجات سوء المعاملة بشكل إيجابي مع كفاءة النقل الشبكي للقشرة البصرية، والسمعة، واللغوية، والحركية. كانت المعزولة في القشرة الزمنية والقشرة الحركية التكميلية المتعلقة بدرجات الاعتداء العاطفي والجسدي .

المنهج المستخدم في الدراسة:

استخدمنا بيانات التصوير بالرنين المغناطيس ي الوظيفي في حالة الراحة من 216 شخصا بالغا يعانون من درجات مختلفة من الصدمة الطفولة تم دمج تحليل الرسم البياني مع استبيان صدمات الطفولة لفحص تأثير الأنواع الفرعية المميزة لصدمات الطفولة على الدماغ

النتائج ذات علاقة بالبحث:

- الإهمال في مرحلة الأطفال يحدث بشكل رئيس ي بسبب فشل ولي الامر في توفير الاحتياجات المعيشية والعاطفية الأساسية للطفل وعندما يكبر ويؤدي الى وتطور الهلوسة واضطرابات الفكر .
- يلعب دورا في وظائف الإدراكية العليا، بما في ذألك تشفير الذاكرة واسترجاعها ومعالجة الفضاء البصري والذهان الصادم وتنشيط الدماغ والاتصال المتعلق بتثبيط الذاكرة .
- ان النتائج التي توصلنا اليها عن الارتباط الإيجابي بين درجات الإهمال وكفاءة نقل المعلومات في لا تفسر فقط عواقب اهمال الطفولة على الذاكرة والادراك، ولكنها تدعم أيضا الارتباط بين اهمال الطفولة والمعالجة التنفيذية المتغيرة .
- أثر إهمال الطفولة على الإدراك والوظيفة التنفيذية في حين ان إساءة معاملة الأطفال تسببت في تغير بنظام الدفاع عن النفس وتمثيل المشاعر تتطور التجارب المختلفة لصدمات الطفولة والتحيزات المتميزة .

دراسة العصافرة، إيهاب على 2021)) بعنوان "أساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بضبط الذات من وجهة نظر الطلبة المراهقين"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين أساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بضبط الذات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير وتطبيق مقياس ي أساليب التنشئة

الاسرية وضبط الذات بعد التحقق من صدقهما وثباتهما على عينة مؤلفة من (100) طالب خلال الفصل الدراس ي الثاني من العام الدراس ي.2020 \ 2021

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- وجود مستوى متوسط في الأبعاد (النمط التسلطي، والنمط المتساهل)بينما البعد الديمقراطي كانت ذات مستوى منخفض .
- كما بينت النتائج وجود مستوى منخفض في الدرجة الكلية لمقياس ضبط الذات
- وقد أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين النمط الديمقراطي وضبط الذات وإلى وجود عالقة سلبية بين النمط التسلطي والمتساهل
- إجراء برامج إرشادية من خلال نظريات الارشاد الاسري للتنشئة الاسرية وضبط الذات لدى الطلبة المراهقين
- عقد حصص توجيه جمعي وارشاد جمعي ونشرات تربوية للطلبة المراهقين عن أساليب التنشئة الأسرية الصحيحة وضبط الذات
- عقد برامج إرشادية الأولياء الامور للتعرف على أساليب التنشئة الأسرية وانعكاسها على أبنائه
- تنفيذ دارسات أخرى لفحص مستوى أساليب التنشئة الاسرية وضبط الذات في ضوء متغيرات أخرى كالجنس، ومراحل عمرية مختلفة

المنهج المستخدم في الدراسة:

تم استخدام المنهج (الوصفي الارتباطي) وهو أحد أنواع مناهج البحث العلمي التي تهتم ببيان العلاقة بين متغيرين أو أكثر، كما يهتم بمعرفة نوع هذه العلاقة سواء كانت سالبة أو موجبه

النتائج ذات علاقة بالبحث :

- وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين مقياس ضبط الذات وبين النمط الديمقراطي. وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين مقياس ضبط الذات من جهة وبين كل من النمط المتساهل، والنمط التسلطي من جهة اخرى.
- أساليب التنشئة الاسرية تعد من العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية المراهق، فالأسرة التي تشجع الاستقلالية، وتقوم على المبادئ الديمقراطية تنتج أفرادا لديهم ضبط ذاتي مرتفع والاسر التي تقوم على أسلوب التسلط والنمط المتساهل تترك اثارا سلبية، كبيرا لدي المراهقين
- كما أن عدم الثقة بقدرات الابناء ومهاراتهم، وميولهم، واتجاهاتهم يؤدي إلى المشاكل النفسية وانخفاض ضبط الذات لدى المراهقين

دراسة نانسي وسهام ((2021بعنوان "العنف الاسري واثرة على تنشئة الطفل "

هدف الدراسة: التعرف على الدور التربوي للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، والعوامل المؤثرة على الدور التربوي للأسرة، إضافة إلى معرفة أثر العلاقات الاسرية على عملية التربية داخل مؤسسة الاسرة، والاثر الذي تحدثه التربية بالعنف على شخصية الطفل، فالأسرة تتبع أساليب تربوية مختلفة في تنشئة أفرادها وصنف الدارسون والباحثون في العلوم الانسانية والاجتماعية أساليب التربية المتبعة داخل الاسرة إلى أساليب تربوية سوية وأساليب غير سوية تكون انعكاساتها وخيمة على تكوين الفرد الاجتماعي

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- تبقى الاسرة أهم حلقة في السلسلة الاجتماعية المسؤولة عن تكوين شخصية الفرد الاجتماعي، وأي خلل في وظيفته كممارسة العنف من شأنه أن يحدث شرخا في شخصية أفرادها،
- وعوضاً أن تقوم الأسرة بإنتاج المواطن الصالح، تقدم للمجتمع شخصيات لا اجتماعية وهذا ما دلت عليه معظم دراسات العنف والانحراف والجريمة .

النتائج ذات علاقة بالبحث:

ان علاقة الوالدين بالطفل وكيفية معاملته تلعب دورا هاما في تكوين الاجتماعي نتوقع له شخصية مستقبلية سليمة ومتزنة لها القدرة على التو افق والتعاون مع الاخرين، وعلى العكس من ذلك عندما تكون العلاقة بين الوالدين والطفل قائمة على الإفراط في الحب والتدليل فإنها ستفرز شخصية اتكالية تتميز بضعف الثقة بالنفس، وعدم القدرة على التو افق الاجتماعي أما إذا كانت العلاقة بين الوالدين والطفل تقوم على القسوة والصرامة، فإن ذلك يجعل الطفل يميل إلى الشر والإيذاء.

2الإطار النظري للدراسة:

لم تجد الباحثة تعريفا واضحا للبيئة المغلقة، وهذه عدة تعاريف لمحاولة توضيح البيئة المغلقة

التعريف الأول: سيطرة غير عادلة على حيات الأطفال مما تؤدي الى عزل الطفل والتحكم في بيئته مما يسهل تعنيف الأبناء باسم العقوبات لما يقوموا به من أخطأ، ولكنها قد تكون مشاكل عقليه عند المتسلط.

التعريف الثاني: هي البيئة التي ينش ئ فيها الأبناء وتكون معزولة عن العالم الخارجي \ المحيط بالأسرة فا يكون منظور العالم تحت تحكم كامل من قبل الوالدين او قد يطغو أحد الوالدين على الاخر فا يجعل كل الأمور تحت سيطرته ويكون بسبب الغيرة من ان يكون أحد الوالدين أفضل من الاخر ونش ئ الأبناء جاهلين بالعالم المحيط بهم.

التعريف الثالث: البيئة المغلقة تنتج عن تحكم الوالدين او أحدهم بكل ما يتعرضان له الابناء وهذا يتضمن العالم المحيط بهم ويعد نوعا من العنف لما فين من التسلط على الأبناء بغير عدل، فا يستخدم الوالدين ما يريدانه للتحكم في الأبناء باي وسيله يرغبان فيها فا يكون الأبناء تحت جهل لما هيا القيم الاجتماعية والتصرفات التي يتصرفان بها عند مقابلة الاخرين او قد ينجح الوالدين في تعليم الأبناء بالتصرفات والعادات التي يجب ان يتعاملوا بها عند مقابلة الاخرين.

ويعتبر الإهمال من الأمور التي تدخل ضمن البيئة المغلقة وينقسم الإهمال جسدي ونفسي:

ويعرف الإهمال الجسدي: (أي الحرمان من الرعاية الكافية وحجب الطعام والملابس والمأو ي الذي يحتاجه الفرد لتحقيق حياة مستدامه)(lakita, 2022) .

ويعرف الإهمال النفسي: أي عدم وجود استجابة عاطفية واهمال تجاه الحاجة العاطفية للفرد.

أهمية الاسرة: (الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية الاولى الموجودة في كل المجتمعات البشرية، وهي المجموعة السكنية التي تتكون من الزوج والزوجة والاطفال الذين يعيشون معا، أو منفصلين بعضهم عن بعض تعد الاسرة امن نسقا جزئيا من نسق عام وهو المجتمع) (الشامي، 2022)

ذلك العلاقات الأسرة تعد النموذج الأول للمجتمع والمكون الأساس ي لفهم المجتمع لدى الأطفال، وتعد اهم مرحلة في تنشئة افراد فعالون في المجتمع وتؤدي العلاقات بين الطفل ووالديه واخوته الى تكون شخصيته ومعرفة القيم الأخلاقية والمجتمعية ويؤدي أي خلل في التواصل بين الطفل ومحيطه او طريقة التعامل مع الطفل الى اثار طويلة المدي.

اساليب التنشئة:

(التنشئة الاسرية : ويقصد بها المعاملة الوالدية للأبناء، أو هي كل سلوك مادي أو لفظي يصدر من أحد الوالدين أو كليهما اتجاه أبنائهما في مختلف المواقف التي تحدث خلال الحياة اليومية قصد إكسابهم مجموعة من أنماط السلوك أو القيم والمعايير أو إحداث تعديل فيها أو تغيير سلوك) , (وناسي، 2021) وتعرف أساليب التنشئة بانها أسلوب التربية المتخذ من قبل الوالدين وقد يتفق الوالدين على أسلوب تنشئة واحد مما يؤدي الى سهوله تسير عمليه التنشئة وتقليل المشاكل التي قد تعيق عمليه التنشئة وفي بعض الأحيان قد تختلف أساليب التنشئة بين الوالدين مما يؤدي الى مشاكل بين الوالدين وقد تخلق هذه المشاكل بيئة عدائية غير مناسبة لصحة الطفل النفسية وقد تؤدي الى إعطاء صورة سيئة للمجتمع في ذهن الطفل.

(تعد أساليب التنشئة الأسرية من الطرق التي يتبعها الولدين في تنشئة ابنائهما وتؤثر على سلوكياتهم مستقبلا) (الشامي، 2022) (الشهري، 2021)وتعد أساليب التنشئة من اهم الأسباب التي تؤثر على نجاح الفرد في حياته الاجتماعية مما يجعبه فرد فعال في المجتمع. ولها اثار على صحته الجسدية مثل الإهمال في اللعب والأنشطة البدنية تؤدي الى اضرار صحية ومشاكل في النمو ومن ناحية أخرى تؤثر أساليب التنشئة على صحة الفرد النفسية فاذا كانت الأساليب إيجابية وسليمة ادة بواجبها في تكوين

شخصيه قوية وفعاله واما اذا كانت أساليب التنشئة سلبية او مضطربة فان ذألك يؤدي الى مشاكل نفسية تستمر مع الفرد لمدي بعيد من حياته كما انها قد تعيق التقدم و اتخاذ القرارات الصحيحة و المفيدة، م يستنتج من ذألك ان أساليب التنشئة تلعب دور كبيرا في التأثير على مستقبل الافراد .

كما سبق ذكره فان التنشئة تتخذ اشكال:

الإيجابية: تتمثل الأساليب التنشئة الإيجابية في جميع الأساليب التي يتم التعامل بين الوالدين والأبناء بشكل عادل ويقوم كل فرد في الاسرة بالتعاون وتتمثل في جميع الأساليب التي تقوم على التفاهم بين جميع افراد الأسرة والتعامل العادل والمتزن من الوالدين تجاه الأبناء في بيئة سليمه مما يؤدي الى الاستقرار النفس ي لدي الأبناء فا ينشئوا بطريقة سليمة جسديا واجتماعيا .

السلبية: تعد الأساليب السلبية في التنشئة مختلفة في اثار النتائج التي تسببها وتوجد صعوبة في تحديد جميع الأنواع السلبية في أساليب التنشئة الاجتماعية، ولذألك سيتناول البحث عددا بسيطا من هذه الأساليب. منها أسلوب القسوة والشدة:

(الأسلوب الديموقراطي، لا يتصف الوالدين في هذا الأسلوب بالديموقراطية المطلقة فعندما لا يكون هناك اتفاق فان الكلمة الأخيرة تكون لهما) (الشهري، 2021) (الشهري، 2021)وقد تتمدد سلطة الوالدين بشكل غير مرغوب في او في شكل يتعدى على حقوق الأطفال وحريتهم الضرب والحرمان من الطعام والحبس لساعات طويلة، ذا كان هذا الأسلوب متبع في اسرة مطربة قد يؤدي الى عقوبات غير عادله في تصحيح سلوكيات الأطفال، مما يولد الخوف والقلق وقد يهز شخصية الفرد .

(الأسلوب السلطوي: في هذا الأسلوب يعتمد الوالدان على نظام صارم في التعامل مع ابنائهما، فهما يتخذان القرارات وفقا لما يريانه صحيحا من وجهة نظرهما، ولا يسمحان كثيرا بالنقاش حول القوانين والقواعد المعتمدة في الاسرة، ويقيم الوالدان سلوكيات ابنائهما استنادا الى معايير احترام السلطة والتقاليد ومن هنا فقد يقع الأبناء في مشكلات عديدة إذا لم يحققوا التوقعات المرجوة من والديهم) (الشهري، 2021)

ويشكل هذا الأسلوب معظم الحلات التي تمثل الإهمال الاجتماعي وتكوين بيئة مغلقة ويحصل هذا العزل نتيجة عقوبات تفرض على الأبناء وقد تكون هذه العقوبات غير معقوله للأخطاء التي قد تصدر عن الأبناء وقد تصدر هذه العقوبات دون أخطاء من الأبناء وتتمثل هذه العقوبات في: مضاربات كلامية - سحب للأجهزة الكهربائية وأجهزة الترفيه – عدم السماح بالخروج مع الأصدقاء بشكل جزئي – عدم السماع بدعوة الأصدقاء او الخروج معهم بشكل دائم .

(الأسلوب المتساهل : يرى الوالدين اللذين يعتمدان على هذا الأسلوب في التعامل مع ابناهما أن افضل الطرق للتعبير عن الحب يكون في إشباع متطلباتهم و يسحان لهم باتخاذ كافة القرارات تقريبا في أمورهم الخاصة و لا يقومان بتوجيه سلوكيات ابنائهما بطريقة مباشرة) (الشهري، 2021)قد يكون

هذا الأسلوب مفيد في تتميه حس الاستقلال و الاعتماد على الذات لدي الأبناء , ولكنة لا يعد أسلوب إيجابي في تنشئة الأبناء لما فيه من الإهمال للأبناء باسم التساهل فا يولد هذا الأسلوب شعور بالوحدة و التجاهل من قبل الوالدين مما يؤدي الى مشاكل في تكون شخصيات الأبناء و لذألك تم وضع هذا الأسلوب ضمن الأساليب السلبية رغم اسم الأسلوب و دلالته بالإيجابية.

(أسلوب غير المبالي : في هذا الأسلوب يتيح الوالدان للأبناء ان يفعلوا ما يريدون و ذألك انطلاقا من عدم الاهتمام و ليس من باب سوء التوجيه، فهم لا يريدان ازعاج انفسهما , وذألك بسبب ضغوط الحياة عليهما او لانهما غير راغبين في الابناء من الأساس)" (الشهري، 2021)وهذا الأسلوب بأثر في شخصية الأبناء بالسوء الصور لأنه لا يوجد أي تواصل سليم بين الأبناء و الوالدين فا لا يستطيعون الأبناء ان يعرفوا القيم الاجتماعية و المعيار الأخلاقي فا تتكون شخصيتهم بحسب الطريق الذي يجدو انفسهم فيه، يخلق هذا الأسلوب اثار عميق في شخصية الأبناء و تمتد هذه الاثار الى مدى بعيد و قد يؤثر هذا الأسلوب على نمو الأبناء جسديا بسبب اهمال تغذيتهم من قبل الوالدين مما يؤدي الى المضايقات (التنمر) و قد يزعزع من ثقة البناء بأنفسهم و قد يؤدي الى انعزالهم عن نصادر المضايقات.

أسلوب الحماية والرعاية الزائدة: يعد أسلوب الحماية والرعاية الزائدة أسلوب تتم فيه (فرض الحماية الزائدة على الأبناء واخضاعهم للعديد من القيود وذلك بسبب الخوف المبالغ فيه عليهم، وتوقع تعرضهم للأخطار من أي نشاط يقومون به) (الشهري، 2021) ولا يعد هذا الأسلوب أسلوب لحماية الأبناء وانما للتحكم بهم .

نتائج أساليب التنشئة من الناحية (النفسية – الاجتماعية – الجسدية)

(ويرى كل من علماء الاجتماع والنفس ان هناك علاقة بين أساليب المعاملة التي ينتهجها أولياء الأمور تجاه أبنائهم وبين طبيعة تكوين الشخصية) (الشامي، 2022). وتوجد نتائج إيجابيه وسلبية:

الأساليب الإيجابية: تتخذ هذه الاساليب الإيجابية نتائج قياسيه إيجابية تكون المعاير الأساسية لمعاير للأفراد الفعالين في المجتمعات. ولا يتناول هذا البحث هذه النتائج وانما تم ذكرها لتعريف بها .

وهناك عوامل أخرى تؤدي الى التأثير في تنشئة الافراد وتعد ذات أهمية معادله لأهمية أساليب التنشئة:

علاقة الطفال بوالدته: تمثل علاقة الطفل بأمه اول مثال بعلاقة الطفل مع الأشخاص وتعد اهم علاقة في حياة الفرد، تقوم الوالدة بنقل كل الأسس الاجتماعية. (ان معظم الأبحاث والدراسات اكدت أهمية سلوك الام في تشكيل السلوك عند الطفل وتطوره وقد الى أهمية دور الام في عملية تطبيع ابنها الاجتماعي، فقد أشار الى ان الطفل عندما 1952 bouilly و1943 gold farabأشار كل من يلقى العناية بالحاجات الفيزيولوجية الأساسية له دون ان يتلقى العناية نفسها بالجوانب الشخصية فأننا نلاحظ تعرضه لأثار خطيرة على خصائصه الشخصية ومستقبل حياته " (وناسي، 2021). "لاحظ بوبلي من

خلال البحاثة بعض الاثار المترتبة على حرمان الطفل من اهله ومن أهمها: ضعف ذكاء الطفل، ضعف تحصيلهم الدراس، قدرة ضعيفة على إقامة علاقات من الاخرين، تعرضهم لمشاكل سلوكية مثل : القلق، المخاوف، التوتر العاطفي غير العادي، العنف) (وناسي، 2021.(

(علاقة الطفل بوالده: يمثل الوالد صورة الأبناء عن الرجل ودوره في المجتمع إذا كان الوالد متزنا سيتعلمون يتعلم منه الأبناء كيف سيكتسبون ويطورون ثقتهم، بأنفسهم وتكوين شخصياتهم "لقد لقي دور الاب اهتماما اقل نسبيا مقارنة بدور الام) (وناسي، 2021)

علاقة الطفل بأخوته: تمثل علاقة الطفل بأخوته مثالا على المجتمع واختلاف الآراء والأشخاص عنه فا يتعلم كيف يتعامل مع افراد بعمره او أكبر وأصغر منه ليكتسب مهارات اجتماعيه. (يرى ادلر ان الأخ الأصغر يشعر بالنقص نحو اخية الأكبر مما يضطره الى تعويض النقص بإظهار التفوق على من يكبره من اخوة او اخوات. اما مورفي ونيوكومبي فيريان ان تربية الطفل بين أخوته وهو في حد ذاته ليس عاملا مؤثرا في شخصية الطفل النامية ان ما يؤثر فيها هو اختلاف معاملة الوالدين والتفرقة في معاملة الابناء) (وناسي، 2021)

ومن الاثار الناتجة عن التنشئة في بيئة مغلقة واثار اهمال التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال واثاره على اتخاذ القرارات:

التنشئة الاجتماعية تعد من أسس تكوين الفرد، تنقسم الاثار على عدة مستويات منها المستويات العمرية (الطفولة – المراهقة - الرشد)

وتكون هذه الاثار في مرحلة الطفولة الاثار الأكثر خطورة لما يترتب عليها من ثبات واستمراريه الى مرحله الرشد وتتكون هذه الاثار بي خلل في التكيف الاجتماعي وصعوبات في تكون علاقات اجتماعيه ناجحة والتأخر في النمو الاجتماعي.

مرحلة المراهقة: تمثل هذا المرحلة بداية الوعي الكامل للفرد بوجوده فا يبدؤا بالتجريب لمعرفه نفسه وتكون اصار الإهمال في هذه المرحلة مضاعفة لما حدث لهم خلال مرحلة الطفولة وما يستمر في الحدوث معهم في مرحلة المراهقة من منع في التجريم والمحاولة وعدم وجود وسائل او أمور تمكنهم من التعرف على أنفسهم بشكل سلم فات تتكون لهم مضاعفات للأثار السابقة في مرحلة الطفولة او تؤكد على الاثار النفسية فتتطور مشاكلهم النفسية من مستوى بسيط الى مستوى معقد.

مرحلة الرشد: في هذه المرحلة قد يكتشف الأبناء أنفسهم، ولكن تضل اثار اهمالهم تظهر بأشكال مختلفة في حياتهم فا تسبب لهم مواقف محرجه مثل ان يمون تصرف معروف في مجتمعهم، ولكنه غير معروف لديهم فا يظهروا بمظهر غريب لدى اقرانهم.

وتنقسم من حيث النتائج الى (نتائج نفسيه – نتائج اجتماعيه – نتائج جسديه):

- الناحية النفسية: حيث يتأثر النمو النفسي بالبيئة التي ينشئ فيها الطفل

اضطراب ما بعد الصدمة :ptsd))تقود هذه الاثار الى تأثر النمو و تؤدي هذه الاثار الى تشكيل طريق التفكير و طريق التعامل مع الاخرين. ومنها الصدمات التي قد تحدث نتيجة الإهمال و العنف الاسري، كما تؤدي الى زيادة الاحتمالات بالإصابة بالاكتئاب و القلق مما يقود الى اضطرابات الشخصية التي تؤثر بشكل كبير على تعامل الفرد مع الاخرين .

• الناحية الجسدية: (يتأثر النمو الجسمي للطفل بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية السائدة في الاسرة. فاليسر في الناحية المادية وتوفير أساليب الصحة كالنظافة والغذاء الجيد ووسائل الراحة وغيرها من العوامل الكافية لحماية وصيانة الأطفال من الامراض، واتاحة الفرص لهم للعب حتى تنمو اجسامهم نموا سليما متزنا كما يتأثر نموه بانعدام هذه الأساسيات الضرورية) (وناسي، 2021) .

• الناحية الاجتماعية: (توثر الاسرة تأثيرا هاما في الطفل من الناحية الاجتماعية لأنها تطبع فيه أساليب السلوك الاجتماعي من عادات كالأكل والشرب واللباس وطريقة معاملة الاخرين. وكل ذلك يكون عن طريقة تقليده لجميع ما يقوم به الكبار لاعتقاده منه بانه النموذج الفريد والمثالي، وعلى هذا الأساس لابد من مراعاة خطورة هذا التأثير والحرص على ان الاسرة منبع للقيم والمبادئ الحسنة ولأنماط سلوكية فاضلة تخدم الفرد والمجتمع) (وناسي، 2021).

ومن نتائج آثار المشاكل النفسية على اتخاذ القرارات عند البالغين:

ويستنتج ان التنشئة في بيئة مغلقه لها اثار وخيمه على شخصيات الأطفال الذين نشئوا في بيئة مماثله، من هذه الاثار احتمالية اصابتهم بالقلق والاكتئاب في مراحل متقدمة من حياتهم او زيادة مستوى تعرضهم لحالات أصعب من الاكتئاب والقلق عندما تواجههم مشاكل وضغوطات الحياه مما تؤثر سلبا على قدرتهم في انتهاز الفرص و اثبات انفسهم على المستوى المهني و الاجتماعي، ويتجهوا للانعزال عن المجتمع الذي يعتبرونه مصدر خطر فا يفقدون دورهم كأفراد فعالين في المجتمع .

الخاتمة:

حيث تعد الاسرة النظام الأهم في حياة الفراد لما لها من دور كبير في تكون شخصياتهم وتعليمهم وتثقيفهم ليصبحوا افراد فعالين في المجتمع، الا ان الأساليب التربوية السلبية تبقي منتشرة وسائدة لما تحمله من اعتقادات بتكون افراد اقوى وأكثر قدرا على التحمل الا ان البحاث يثبت مدي بعد هذه المعتدات عن الحقيقة، لما فيها من خطاء وتشويه وتخريب لشخصيات الأطفال الذين يمثلون المستقبل. وقد عمل هذا البحث للفت الانتباه الى مشكلة التنشئة في بيئة مغلقه التي قد اعتبرها البعض تقليدا لأنهم تعلموها من ابائهم وتعلم ابائهم من اجدادهم فا تستمر هذه المشكلة بشكل سائد الى ان يتم اعتبارها مشكله، وتعتبر مشكله في هذا البحث لما لها من اثار خطيره على حياة الافراد على جميع مراحل حياتهم حيث تمثل لهم عائقا فوق مشاكل وضغوطات الحياة اليومية.

قائمة المراجع:

1) lakita, o. (2022, 00 00). physical and emotional neglect:a narrative study of the effects of early childhood trauma on emerging adults experiencing depression . Retrieved from proquest: https://www.proquest.com/openview/b1ffb1abf182705c3d2aacb4a5275bab/1.pdf?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y

2) خالد زيد الشامي. (31 3, 2022). أساليب المعاملة الأسرية و أثرها في الاطفال . مجلة الاداب ، صفحة 22.

3) ريم محمد الشهري. (30 6, 2021). أساليب التنشئة الاسرية و علاقتها باتخاذ القرار لدى الطالبة الجامعية:دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية بلخرج . مجلة كلية التربية ، الصفحات 96-156.

4) سهام وناسي. (00 00, 2021). العنف الاسري و اثره على تنشئة الطفل. سوسيولوجيون : المجلة العربية للدراسات السوسيولوجية المعاصرة، الصفحات 78-94.

5) ريم محمد الشهري. (30 6, 2021). أساليب التنشئة الاسرية و علاقتها باتخاذ القرار لدى الطالبة الجامعية:دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية بلخرج . مجلة كلية التربية ، الصفحات 96-156.